

بحث بعنوان

دور البلديات في المحافظة على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية في المدن الاردنية

اعداد

هبة صالح عبد المنعم الرواشده

بلدية عي

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور البلديات في المحافظة على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية في المدن الاردنية، باعتبارها أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة. تناولت الدراسة إسهامات الدائرة في تعزيز النظافة من خلال إعادة التدوير، المراقبة الفاعلة، وتطبيق القوانين على المخالفين، إلى جانب استعراض أبرز المعوقات التي تواجهها مثل نقص الموارد، غياب الوعي البيئي، وارتفاع حجم النفايات الناتجة عن الزيادة السكانية. كما ركزت الدراسة على أهمية نظافة المدن ومنع المكاره الصحية في تحسين الصحة العامة، حماية البيئة، وخلق بيئة حضرية نظيفة وصحية. خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات الهادفة لتعزيز أداء المدن في هذا المجال، مع تقديم حلول مبتكرة لتجاوز العقبات القائمة، بما يضمن بيئة مستدامة ونظافة عامة تحافظ على جودة الحياة في المدن.

Abstract

This study aims to highlight the role of municipalities in maintaining urban cleanliness and preventing health hazards within city limits, as one of the fundamental pillars of achieving sustainable development and environmental protection. The study examined the department's contributions to promoting cleanliness through recycling, effective monitoring, and enforcing laws against violators. It also reviewed the most prominent obstacles facing municipalities, such as a lack of resources, a lack of environmental awareness, and the increasing volume of waste resulting from population growth. The study also focused on the importance of urban cleanliness and preventing health hazards in improving public health, protecting the environment, and creating a clean and healthy urban environment. The study concluded with a set of recommendations aimed at enhancing cities' performance in this area, while offering innovative solutions to overcome existing obstacles, ensuring a sustainable environment and public cleanliness that preserves the quality of life in cities.

المقدمة:

في ظل التغيرات البيئية المتسارعة والتحديات المتزايدة التي تواجه العالم، أصبحت مسألة المحافظة على البيئة ونظافة المدن ومنع المكاره الصحية أولوية قصوى للعديد من الدول والمؤسسات. يشهد العالم اليوم جهودًا مكثفة لحماية البيئة والمحافظة على مواردها الطبيعية، وذلك من خلال تبني استراتيجيات مستدامة تهدف إلى تقليل التلوث وتعزيز نظافة المدن ومنع المكاره الصحية كجزء أساسي من التنمية الشاملة.

في الأردن، كانت المملكة سباقة في إدراك أهمية البيئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. وقد شهدت السنوات الأخيرة خطوات ملموسة لتعزيز نظافة المدن ومنع المكاره الصحية، حيث عملت الحكومة الأردنية على تبني تشريعات متقدمة، وإطلاق مبادرات وطنية تسعى إلى إشراك جميع شرائح المجتمع في حماية البيئة. كما شاركت المملكة في العديد من الاتفاقيات الدولية التي تعكس التزامها بحماية البيئة وتعزيز الاستدامة.

تعدّ البلديات من أبرز المؤسسات المحلية التي تحمل على عاتقها مسؤولية المحافظة على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية. ومع التطورات الاقتصادية والاجتماعية والزيادة السكانية في المدن، باتت هذه الدائرة تواجه تحديات متعددة تتطلب استراتيجيات فعالة للحد من المشكلات البيئية، وضمان بيئة صحية وآمنة لسكان المدينة. هذه الدراسة تأتي لتسليط الضوء على دور البلديات في الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية، والتحديات التي تواجهها، إضافة إلى استعراض أبرز الجهود المبذولة والتوصيات اللازمة لتحسين الأداء.

تتضمن هذه الدراسة تحليلاً شاملاً لمدى إسهام بلدية المدن الحافظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية، إلى جانب استكشاف المعوقات التي تحد من تحقيق هذا الهدف. كما تسعى الدراسة إلى تقديم حلول علمية وعملية قابلة للتطبيق لدعم جهود المدن وتعزيز كفاءتها في إدارة شؤون نظافة المدن ومنع المكاره الصحية. من خلال هذا التحليل، تأمل الدراسة أن تقدم إضافة علمية تساهم في رفع مستوى الوعي البيئي، وتعزز من الجهود المبذولة لتحقيق بيئة نظيفة ومستدامة.

أهداف الدراسة:

- دراسة دور البلديات في تعزيز مفهوم نظافة المدن ومنع المكاره الصحية.
- استكشاف العقبات والتحديات التي تواجه المدن في تحقيق أهدافها البيئية.
- تقديم توصيات استراتيجية لتحسين الأداء وتطوير العمل في مجال المحافظة على النظافة.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تركز على أحد الجوانب الأساسية للتنمية المستدامة، وهو نظافة المدن ومنع المكاره الصحية. كما أن هذه الدراسة تسلط الضوء على دور البلديات، مما يعزز الفهم العلمي لآليات عمل البلديات، ويساعد الباحثين وصناع القرار على وضع استراتيجيات فعالة لتعزيز الجهود البيئية.

ختامًا، تأتي هذه الدراسة كخطوة مهمة لفهم ديناميكيات العمل البلدي في مجال النظافة، وتقديم توصيات علمية وعملية تسهم في تحسين الأداء البلدي ورفع مستوى نظافة المدن ومنع المكاره الصحية، بما يعزز من استدامة البيئة وحمايتها للأجيال القادمة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- إلى أي مدى تسهم البلديات الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية في المدن الاردنية؟

- ما هي المعوقات التي تحد من قيام البلديات من القيام بدورها الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية؟

أهداف الدراسة:

التعرف على إسهام البلديات الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية في المدن الاردنية.

التعرف على أبرز المعوقات التي تحد من قيام البلديات من القيام بدورها الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من النقاط التالية:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع الحكومة الإلكترونية بشكل عام والبلديات بشكل خاص كون جميع المواطنين بحاجة الخدمات من المدن.

وتتبع أهمية هذه الدراسة في أنها تقوم على وتشخيص واقع دور البلديات الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية.

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة المساهمة في توفير دراسة علمية حديثه، قد تفيد الباحثين والمختصين في فهم دور البلديات الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية بشكل عام والبلديات بشكل خاص.

وتعطي هذه الدراسة رؤية واضحة من أجل الاطلاع على المعوقات التي تحد من قيام المدن بدورها الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية.

كما تعرف على أبرز الاستراتيجيات التي تستخدمها البلديات للمحافظة على البيئة.

مصطلحات الدراسة:

المحافظة على النظافة: عرفها زهيرة(2016) البيئة ترمز إلى كل شيء يحيط بالإنسان من ماء، ونباتات، وهواء، وغذاء، و العلاقة بين الإنسان والبيئة هي علاقة تبادلية، أي أن كلا الطرفين يؤثر ويتأثر بالآخر، فعندما تكون عناصر البيئة صحية ونظيفة فهذا ينعكس بشكل

إيجابي على صحة الإنسان ورفاهيته، والعائلات والمجتمع بكل أطيافه واقتصاده، أما يقصد بالمحافظة على النظافة: هي الإجراءات التي تقوم بها البلديات في المحافظة على النظام البيئي في المدن الاردنية.

البلديات: هي أحد بلديات المملكة الأردنية الهاشمية، وتصنيفها أ وتشمل عده مناطق. وعرفتها الدراسة بأنها تلك المدن التي تسعى للمحافظة على البيئة المحلية). الموقع الالكتروني لوزارة الإدارة المحلية، 2022، (www.mola.gov.jo/AR/Pages).

حدود الدراسة:

لغايات انجاز هذه الدراسة تم تحديدها بالمحددات التالية:

- الحدود الموضوعية: دور البلديات الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية والمناطق التابعة لها.

الدراسات السابقة:

تم عرض لبعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة:

أجرى أبو عويصة (2022) دراسة هدفت التعرف على دور الإدارة المحلية في ضوء مشاريع التنمية المحلية من وجهة نظر عينة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي

المسحي، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة من (120) موظف من بلدية الموقر بالمملكة الأردنية الهاشمية، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: عن مهارات موظفين بلدية الموقر في تحقيق التنمية البيئية جاء بدرجة منخفضة، وتبين من الدراسة عن المعوقات المالية هي أبرز ما يواجهه المدن من أجل المحافظة على النظافة.

قام رابح (2020) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على دور المجالس المدن الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية في الجزائر، تماشيًا مع القوانين والتعليمات، وتم استخدام المنهج الوصفي لملائمتها مع الدراسة، وأبرز ما توصلت إليها الدراسة: ضرورة التأكيد على أهمية البلديات الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية كونها الأقرب للمواطن، وكذلك العمل على المشاركة مع الجهات ذات العلاقة والعمل معاً، وأوصت الدراسة بضرورة توفير الموارد المالية من أجل دعم البلديات الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية.

وفي نفس السياق قام (القضاة، 2019) بدراسة هدفت إلى معرفة أهم المعوقات التي تحد من قيام البلديات في الأردن بواجبها بالمحافظة على النظافة، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبانة على (215) موظف وموظفة من عدت بلديات في محافظة عجلون، وأبرز ما توصلت إليها الدراسة: إن تحديات البلديات جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على إزالة تلك العقبات التي تواجه المدن.

تعليق على الدراسات السابقة ومدى استفادة الدراسة الحالية منها:

من خلال عرض الدراسات السابقة أتضح عده أمور لا بد من التأكيد عليها منها:

أولاً: أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بطبيعة موضوع الدراسة حيث ركزت على: دور

البلديات الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية.

تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية البيئة التي طبقت عليها الدراسة حيث طبقت على

البلديات في معظمها، وكذلك طبقت على بيئة الأردن.

تتشابه الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة باستخدامها المنهج الوصفي الوصفي،

الأكثر ملاءمة لمثل تلك الدراسات.

ثانياً: مدى استفادة الدراسة من الدراسات السابقة:

استفادة الدراسة من الدراسات السابقة في إعداد أسئلة الدراسة، وأهميتها وأهداف الدراسة.

التمكن من إعداد الأدب النظري والاستفادة من الدراسات السابقة للدراسة.

تحديد المنهج البحثي الملائم لمثل تلك الدراسات.

ثالثاً: ما تميزت بها هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تم الاعتماد على مصادر بحثية متنوعة وحديثة، ومن بيئات مختلفة.

تقديم بعض التوصيات التي ممكن الاستفادة منها من أجل الوصول إلى المحافظة على النظافة.
حيث تعتبر الدراسة الأولى حسب علم الدراسة التي تم تطبيقها على البلديات.

الأدب النظري:

شهد النظام التشريعي في الأردن للمحافظة على النظافة في الفترة الماضية عن طريق تطوير العديد من التشريعات و النصوص القانونية، بحيث أصبحت تلك التشريعات المتكاملة والمتجانسة في النصوص العالمية ومتطورة.

وقد صدر قانون البيئة الأردني ليتلائم مع التطور العالمي حيث تم المصادقة عليه من قبل مجلس الأمة في عام 2006 وهذا القانون وفر المظلة التشريعية المناسبة لإصدار الأنظمة والتعليمات التفصيلية المختلفة المتعلقة بالمحافظة على النظافة.

وظائف قسم البيئة في البلديات:

- العمل على متابعة ومراقبة كافة أقسام الدائرة الصحية والتأكد من تقييد هذه الأقسام بالمهام والواجبات الموكولة إليهم العمل.
- متابعة كافة الأمور التي تتعلق بقسم البيئة مع رئيس البلديات ومدير المدن.
- مشاركة مدير الدائرة في اجتماعات لجنة الصحة والسلامة العامة في المحافظة.
- رسم الخطط والبرامج وإعداد الموازنة السنوية التي تتعلق بالدائرة وبإشراف رئيس المدن.

- العمل على تطبيق قانون البلديات وتعديلاته وقانون الصحة العامة والحرف والصناعات وقانون البيئة الأردني في الحفاظ على الصحة والسلامة العامة
 - التنسيق الكامل مع كافة دوائر المدن ومناطقها والعمل على التقيد التام في تطبيق القوانين المذكورة أعلاه والمحافظة على مصالح المدن لشؤون البيئة.
 - العمل على مراقبة ومتابعة العمال والسائقين و المراقبين العاملين في مجال نظافة المدن ومنع المكاره الصحية في المدن الاردنية
 - العمل على تطبيق قانون البيئة الأردني في الحفاظ على الإصحاح البيئي للبيئة المحلية.
 - العمل وبالسرعة الممكنة على إنهاء المكارة الصحية إن وجدت داخل مناطق المدن.
 - تطبيق قانون الصحة العامة وكذلك قانون البيئة الأردني المعمول دون تهاون.
 - العمل على التنسيق الكامل مع كافة الجهات ذات العلاقة بالبيئة والدوائر الرسمية.
 - العمل على توزيع المراقبين وعمال النظافة في جميع أنحاء محافظة المدن لتنظيف الشوارع والساحات والعمل على جمع النفايات من المنازل والمحلات والمؤسسات العامة والمصانع بشكل يومي.
 - مراقبة النظافة في المدينة والمشاركة في التخطيط لحملات النظافة وتنفيذها.
- المشكلات التي تواجه البلديات الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية:**
- غياب الوعي البيئي لدى عامة المواطنين، وجهلهم بالقوانين والتعليمات البيئية.

افتتار البلديات إلى؛ وجود مختصين في مراقبة التلوث، وكذلك عدم وجود لجنة صحية مع لجنة الأبنية.

افتتار البلديات إلى تصاميم التصريف التي بإمكانها إن تمكن من مراقبة جيدة لحالة شبكات التصريف.

انعدام وجود الأدوات والمختبرات والتجهيزات الأساسية لدى مكاتب الصحة التابعة للبلديات مما يجعلها لا تقوم بدورها في المراقبة الصحية كما ينبغي.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي للكشف عن إسهام البلديات الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية في المدن الاردنية، ويعتبر هذا المنهج ملائم لهذه الدراسة لأنه يتضمن مسحاً مكتيبياً وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة والدراسات السابقة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة:

إن أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة كما يلي:

الإجابة عن السؤال الأول والذي نص على " إلى أي مدى تسهم البلديات الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية في المدن الاردنية؟

تقوم البلديات بمجموعة من الإجراءات التي تسهم الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية في المدن الاردنية وبرزت تلك الإسهامات:

- إعادة الاستخدام والتدوير للنفايات: طريقة مبتكرة لتحويل العناصر القديمة إلى شيء أكثر قيمة، ونكسب من خلالها المحافظة على النظافة وإيجاد دخل لكثير من السكان.
 - المراقبة الفاعلة وملاحقة مصدر التلوث في المدن الأردنية.
 - تطبيق القانون على المخالفين.
 - مراقبة الأسواق والمحافظة على إتلاف الطعام منتهي الصلاحية.
 - عقد اجتماعات مع مؤسسات المجتمع المحلي من أجل المحافظة على النظافة.
 - عمل شركة مع وزارة البيئة من أجل المحافظة على النظافة داخل حدود البلديات.
- الإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على " ما هي المعوقات التي تحد من قيام البلديات من القيام بدورها الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية؟
- وتحدد أبرز المعوقات التي تحد من قيام البلديات بدورها ما يلي:
- يرتبط تلوث البيئة الحضرية بمستوى التطور الحضاري للإنسان، وتختلف بتطور الأنشطة الاقتصادية المتنوعة التي يمارسها سكان المدن، وبوثيرة نمو العمران ومدى التزام بالجراءات القانونية، وبمستوى النمو السكاني الكبير في مدينة المدن نتيجة الزيادة الطبيعية والهجرة من الأخوة السوريين الذي جعل ضغط على البيئة.

- مدى وعي الجهات المسؤولة من سلطات وهيئات منتخبة، ومصالح تقنية ومؤسسات إنتاجية بمشاكل التلوث، ومدى نجاح الوسائل المستعملة للحد من آثاره، وكذا بمستوى وعي الساكنة بأهمية البيئة وضرورة العمل على الحد من تلوثها.

- تشكل النفايات الصلبة الناتجة عن المخلفات المتبقية من استهلاك السلع بمختلف أنواعها، من أبرز العقبات التي تحد من قيام المدن بوظائفها بالمحافظة على النظافة.

- الصرف الصحي ومناهل تصريف المياه.

- عدم توفر القدرة المالية لدى البلديات لشراء الأجهزة اللازمة لقيام بوظيفتها بالمحافظة على النظافة.

- غياب الصيانة للطرق والشوارع في المدن الأردنية.

- تداخل الصلاحيات بين المدن والصحة والبيئة.

التوصيات:

العمل على تطوير العاملين بقسم الصحة داخل المدن.

زيادة الصلاحيات الممنوحة للعاملين في المدن وخاصة القسم الصحي بالمخالفة وتطبيق القانون بحزم.

ضرورة دعم الحكومة للبلديات وخاصة البلديات كونها مدينة سياحية.

السعي نحو عمل شراكة من بلديات عالمية للاستفادة من خبراتها في مجال المحافظة على النظافة.

تشكيل لجان على مدارس الساعة لمراقبة المناطق في المدن الاردنية.

المراجع:

زهيرة، علي.(2016). دور الجماعات المحلية الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية،مجلة التنظيم والعمل، مج 5(4)، ص131-140.

-بورسان، رمضان.(2021). دور المدن في مجال المحافظة على النظافة في اطار التنمية المستدامة،مجلة الإدارة والاقتصاد، ع 2 ، ص33-49.

(الموقع الالكتروني لوزارة الإدارة المحلية،2022 ، www.mola.gov.jo/AR/Pages).

الطعامنة، محمد.(2018). الإدارة المحلية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل : الأردن.-

-القضاة، هبه.(2019). التحديات التي تواجه وحدات الإدارة المحلية في الأردن وسبل مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: الأردن.

-أبو عويضة، طارق.(2022). دور الغدارة المحلية الحفاظ على نظافة المدن ومنع المكاره الصحية في ظل مشاريع التنمية المحلية المستدامة: دراسة حالة على بلدية الموقر، المجلة العربية

للنشر العلمي، ع 50، ص1621-1650.

رابح، سرير.(2020). دور المدن في عملية صنع القرار التنموي والمحافظة على النظافة في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران-الجزائر.